

الباب الثاني الإطار النظري

أ. التعليم التعاوني

١. مفهوم التعليم التعاوني

التعليم التعاوني هو نموذج تعليم المجموعة وله قواعد معينة. أما المبدأ الأساسي فيه فالطلاب يشكلون المجموعات الصغيرة ويعلمون بعضهم بعضا لتحقيق أهدافهم معا. وعند وينا (wina)، أنه التعليم وعيا يخلق التفاعل المتعاقب حتى كانت مصادر التعلم للطلاب الأيمن المعلم والكتب الدراسية، بل هو من زملائهم.²⁰ في هذا التعليم، إذا كانت إحدى زملاء المجموعة لم يسلط المادة الدراسية فتسم التعليم لم يتم. ولذلك، انّ التعليم التعاوني يعتمد على تطبيق المجموعات فيها الطلاب.²¹

تشير مفهوم التعاوني همة إلى العمل معه للوصول إلى أهداف مشتركة، وفي إطار الأنشطة التعاونية يسعى التلاميذ إلى تحقيق نواتج ذات حقوق لهم ولجميع أعضاء الجماعة. وتعريف آخر يقال: أنه أسلوب يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من ٢-٧ تلاميذ مختلفة

²⁰I Wayan Santyasa, Model-model Pembelajaran, FPMIPA Universitas Pendidikan Ganesha, tanggal 29 Juni 2007, 7

²¹ Isriani Hardini dan Dewi Puspitasari, Strategi Pembelajaran Terpadu (Teori, Konsep & Implementasi), Famili, Yogyakarta, 2012, cet. Ke-1, 144

القدرات ولا استعدادات، يعملون معا على تحقيق قهدف مشترك، ويعتمد بعضهم بعض، ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات، ويكون دور المعلم التوجه والإرشاد، وتنظيم الموقف التعليمي.^{٢٢}

٢. عناصر التعليم التعاوني

هناك عناصر أساسية للتعليم التعاوني هي:

- (أ) الاعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق بعضهم على بعض حيث يؤمن الكالب بأنه مسؤولة عن نجاح المجموعة ككل.
- (ب) التفاعل وجه الوجه: على اعتبار أن الطلاب في حاجات إلى التفاعل عضويا.
- (ج) المسؤولية الفردية: على أن يتعلم كل طالب المحتوى الدراسي المقدم له ويعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي أن الفرد يعتبر مسؤولا عما يعهد إليه من أعمال.
- (د) المهارات الاجتماعية: وهي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.^{٢٣}

^{٢٢} أويل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، جامعة مولانا

مالك إبراهيم، مالانج، ٢٠١١، ١٨٠

^{٢٣} أويل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، جامعة مولانا

مالك إبراهيم، مالانج، ٢٠١١، ١٨٢

٣. خصائص التعليم التعاوني

التعليم التعاوني يختلف عن استراحية التعلم الأخر. ويعرف اختلافه من عملية التعلم التي تكلف على عملية التفاعل في المجموعة. وقصده أن يحقق ليس من تمكن المواد الدراسية. ولكن أيضا عناصر التفاعل لتسليط ذلك المحتوى. وكونه صار خصائص التعليم التعاوني. وبذلك، خصائص نموج التعلم التعاوني ستبين فيما يلي.^{٢٤}

(أ) التعليم بفرقة

التعليم التعاوني هو التعليم بفرقة. وفيها مكان لتحقيق الأهداف. ولذلك، ينبغي أن تكون الفرقة ان يجعل كل طلاب متعلمين. وجميع اعضاء الفرقة يساعدون بعضهم بعضا لتحقيق أهداف التعليم. ولذلك السبب، تحدد معايير نجاح التعليم من نجاح الفرقة.

(ب) الإعتماد على الإدارة

كما كانت عاداتها، لها أربع وظائف أساسية، ومنها التخطيط والتنفيذ والتنظيم والمراقبة. ومثلها في التعليم التعاوني. الأول، الوظيفة التخطيطية تدل على أن التعليم التعاوني يحتاج إلى تخطيط ناضج لأن يثبت مرور عملية التعليم موافق، كما هي الأهداف تنال، وما كفيتهها، وما

²⁴Wina Sanjaya, Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pembelajaran, Prenada Media, Jakarta, 2006, cet 8. 244-246

استخدامها لتحقيقها، وغير ذلك. والثاني، الوظيفة التنفيذية تبين على أن التعليم التعاوني يجب أن يفعل موافقا تخطيطية، واتباعا بخطوات التعليم المحدودة، وداخلا في التحديد المتوفق معا. والثالثة، الوظيفة التنظيمية تشير إلى أن التعليم التعاوني عمل مشترك بين كل عضو من أعضاء المجموعة هي:

(١) رغبة التعاوني

أعدد نجاح التعليم التعاوني من نجاح المجموعة، ولذلك، تأكد المبدأ التعاوني في عملية التعليم التعاوني.

(٢) مهارة التعاوني

ثم رغبة للتعاون ممارس بسبيل الأنشطة والفعالية التي تنصور مهارة التعاون. ولذلك، ينبغي الطلاب أن يدفعوا إرادة التفاعل واستعدادهما مع أعضاء آخرين.

(٣) مبادئ التعلم التعاوني

إن التعليم التعاوني له خمسة مبادئ، ومنها:

أ. المبدأ الإدمان الإيجابية

نجاح إلهاء الوظائف يعتمد على السعي لكل أعضاء الفرقة. لإيجاد الفرقة المثتر، المعلم يحتاج أن يركب الوظائف الممثلة حتى يجب كل

أعضاء الفرقة أن يتموا عملهم لكي يستطيعوا أن يحققوا الأهداف الجماعية.

ب. المسؤولية الفردية

هذا المبدأ هو نتيجة مباشرة من المبدأ الأول أما مقصودها فهي يجب كل أعضاء الفرقة أن تقيم المسؤولية الشخصية بحيث يمكن أن يؤدي وظائف المجموعة التالية.

ج. التفاعل وجها لوجه

نظرا بالنظر أما أفكار بعض الناس أكثر من أفكار شخص واحد، فيؤطي كل مجموعة فرصة للإلقاء وجها لوجه المناقشة وسيلة التفاعل في بناء التآزر الإيجابية لجميع الأعضاء.

د. المشاركة والتواصل

هذا المبدأ هو نتيجة منطقية من العناصر السابقة وجها لوجه. ولكن، لأن ليس كل الطلاب لهم قدرة على الإستماع والتحدث يجيد، فقبل أن يتوظف الطلاب في المجموعة، ينبغي لهم أولاً أن يجهز بمهارات الاتصال.

هـ. تقويم عملية الفرقة

ويمكن تقويم عملية الفرقة أن ينفذ بعد الطلاب يشاركون مرارا في أنشطة التعليم

التعاوني. وان هذا الهدف أن يعرف مستوى تعاون المجموعة الذي فيمكن أن يستخدم موادنا نظرا لكي عملية التعلم التالية اثرا.

ب. التعلم الخلية

١. مفهوم التعلم الخلية

طريقة التعلم مهمة في التدريس. طريقة التعلم هي طريقة التي يستخدمها المعلم لتقديم المواد التعليمية لطلاب لتحقيق أهداف التعلم. طريقة التعلم تشير الخلية إلى شكل التعلم الجماعي في أزواج. هشام الزيني يشرح أن طريقة خلية التعلم يساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر فعالية في النموذج في أزواج.^{٢٥}

طريقة التعلم الخلية هي شكل فعال من أشكال التعلم من مجموعة من الثنائي. بالتناوب أزواج من الطلاب نسأل بعض الأسئلة الأخرى والإجابة على الأسئلة من المواد التعليمية المكتوبة في سلسلة زمنية معينة تم تعيينها بواسطة المعلم.^{٢٦} طريقة التعلم الخلية هو شكل من أشكال التعلم في أزواج. أين الطلاب

²⁵ Zaini Hisyam, Bermawy Munthe, dan Sekar Ayu Aryani. *Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta: Pustaka Insan Madan. (2008).86

²⁶ Hariyanto & Warsono, *Pembelajaran Aktif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, (2013).85

طرح والإجابة على الأسئلة بالتناوب على على نفس مادة القراءة.^{٢٧}

قال الدكتور طه على حسين الدليمي "الطريقة تعني ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم".^{٢٨} والمقصود بالطريقة في التربية هي الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت، وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ. والطريقة هي كيفية العمل المنتظم لتسهيل تنفيذ العمل للوصول إلى الأغراض المعين، والطريقة هي وسيلة المنتظم وتحدثت لتحقيق الهدف.

طريقة التعلم الخلية هي التي يتطورها غولدسميت (Goldschmid) من Swiss Federal Institute of Technology (Lausanne). وهي طريقة تدل على نموذج تعليم تعاوني بالمزدوج، وفيه طلاب يسألون ويجيبون عن المسألة بالتبادل في مدة القراءة المساوية.^{٢٩} والمعنى بنموذج تعليم تعاوني هو يدفع

²⁷ Suprijono Agus. *Cooperative Learning Teori dan Aplikasi Paikem*. Yogyakarta: Pustaka Belajar, (2013). 122

^{٢٨} دكتور طه على حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى، عملن، ٢٠٠٥. ٨٧

²⁹ Hisyam Zaini, Bermawi Munthe, Sekar Ayu Aryani, *Strategi Pembelajaran Aktif*, CTSD (Center for Teaching Staff Development) Institut Agama Islam Negeri Sunan Kalijaga: Yogyakarta, Cet. 3, 2005, 90-91

الطلاب إلى مواقف تعليمية تعاونية، ويشجعون على العمل في مهمات مشتركة وتنسيق جهودهم لإكمال المهمات. ونظام المكافاة موجه نحو المجموعة لا الافراد.^{٣٠}

ولذلك طريقة التعلم الخلية هي طريقة التعليم التي فيها تسائل فرق الطلاب الآخر ويجيبون بعد قرائتهم النص على ارشاد الأستاذ.

٢. خطوات طريقة التعلم الخلية

أما خطوات طريقة التعلم الخلية كما يلي:
 أ) للإستعداد، يوظف الطلاب بقراءة النص ثم كتابة الأسئلة المتعلقة بأصول المسئلة التي تنشئ من القراءة أو المادة وغيرها المتعلقة.

ب) في اللقاء الأول، يشار الطلاب للمزودج باختيار الصاحب المحبوب. يتبدأ الطالب أ بقراءة السؤال الأول ويجيبه الطالب.

ج) وبعد نيل إجابة الأسئلة ويمكن ان عمل بالتصحيح أو أعطي بزيادة الإخبار، ثم يقدم الطالب ب السؤال الذي لا بد الطالب أ بإجابته.

^{٣٠}جاك ريتشاردر، تطوير مناهج تعليم اللغة، دون السنة، ٢٦٧.

(د) إذا انتهى الطالب فعالية ان يقدم السؤال الواحد ويجيبه طالب آخر، وعكسه.

(هـ) في وقت الأسئلة والإجابة، يرجو الأستاذ ان يبين إجابات الفرقة الواحدة والأخرى بسؤال أو جواب.³¹

٣. مزايا طريقة التعلم الخلية وضعفها

ومن انواع مزايا طريقة التعلم الخلية كما يلي:

(أ) الطلاب مستعدون في مقابلة المادة التي ستعلم لأنهم ملكون خبرة المادة التي ستعلم بمنابع منها الكتب وإينترنيت والمعلم والأهل في هذه المادة.

(ب) سيملك الطلاب التصديق في النفس في التعليم لأن هذا التعليم يستعمل الزملاء في تعليمها.

(ج) ينشط الطلاب قبل التعليم أو بعد التعليم أو حالة التعليم. ويقع ذلك لأنهم يعطى عليهم التقرير لطلب المادة بنفسهم حالة التعليم أو بعده أو قبله من المنابع المتنوعة.

(د) استقلال الطلاب في عملية التعليم كبير جدا، لأنهم يطالبون اخبارا قبل التعليم وبعده، ثم يعبرون المادة إلى أصدقائهم في حالة التعليم.

³¹Agus Suprijono, *Stregeti Pembelajaran Aktif Teori & Aplikasi Paikem*, Pustaka Pelajar: Yogyakarta, 2013.122

هـ) أفضل ارتباط الطلاب الإجتماعي، بين الطلاب إلى الطلاب الأخر، وبين الطلاب إلى المعلم، وبين الطلاب إلى غيرهم.^{٣٢}

أما ضعف طريقة التعلم الخلية كما يالي:

أ) مطبوعات محددة، ولكن هذا يريد ان يتوقع بابتغاء الطلاب لقراءة الكتب الوثيقة.

ب) إذا لا يجد الطلاب في طلب الإخبار لا تصير طريقة التعلم الخلية أقل فعالية.

ج. تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام

١. تعريف تعليم اللغة العربية

قبل أن تبين الباحثة في تعليم اللغة العربية، فينبغي لها أن تقدم تعريف التعليم. التعليم بمعناه الإصطلاحي هو إيصال المعلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ، بطريقة قويمه وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، فللمتعلم أركان أربعة هي: العلم والمتعلم والمادة والطريقة.^{٣٣} أي عملاان يعمل بها المعلم في إيصال العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ في وقت خاصة، والتعليم عملية و طريقة الإنسان لتشجيعهم في التعلم، لأنهم

³²Laura Lipton, *Menumbuhkan Kemandirian Belajar*, Nuansa, Bandung, 2005,73

³³ محمود على سمان، بدون السنة، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٢.

يحتاجون المعرفة لنيل السعادة في حياتهم. التحويل وتقدير للتحويل من حد و معنى التعليم، وبها يستطيع الإنسان أن يتطوروا حياتهم اسرع من دونهم.

والأهم من أنشطة التعليم هو تحقيق عملية التعليم، لأن شروط النجاح منها:

(أ) التعليم صفته الإشتقاق، وفي هذا شعر الطلاب بأنهم يتعلمون، ونشأت التشجيعات في أنفسهم لنيل المعارف المرجوة حتى طبقات التعليم بحقيقة الإشتقاق.

(ب) وحاصل التعلم وجد بالعملية، وفي هذا وجدت المعارف لا بالبديهة والمباشرة بل من الطبقات.

(ج) احتاج التعلم التواصل والأخص تواصله انسانية. وقد سارع الطلاب لنيل المعارف بعون الأساتيد والمدارب. وفي هذا كان التواصل من جهتين أي بين الطالب والأستاذ أو المدرس.^{٣٤}

ومن تلك التعريفات نستطيع أن نأخذ الإستنباط أن النجاح في الحصول على غرض التعليم يتعلق بعملية تعلم التلاميذ. ولتحقيق تغييرات المقصودة في التعليم فنحتاج إلى وجود العوامل المتكاملة وهي الأهداف والمواد الدراسية والمدرسين

³⁴ Rudi Silalana dan Cepi Riyana, 2007, *Media Pembelajaran*, Bandung: CV Wacana Prima. 1-2.

والطريقة والبيئة المناسبة. وهذه العوامل لا تقوم متفرقة بل تكون مجموعة متحدة كي تتحقق بأهداف التربية.

وأما تعريف اللغة العربية ستبحث الباحثة بمفصل. اللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^{٣٥} واللغة هي الواقع نشأ ونمى مع نشأت الإنسان بلغتهم، وبها يستطيعوا أن يعتبروا مقاصدهم واغراضهم وأن اللغة وظيفة كبيرة ودور هام في حياة الشعب والمجتمع. أن اللغة بمعناها الواسع هي أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات. وهي وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال والتواصل، وإنها تؤدي دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، وتساعد على نقل التراث من جيل إلى جيل وتعمل على حفظه من الضياع.

أما اللغة العربية فهي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدامه في التفكير والتعبير والتفاهم، واستخدامه أيضا في الإتصال والتواصل.^{٣٦}

٢. مفهوم مهارة الكلام

لمعرفة مهارة الكلام بالشكل الكامل طبعا ينبغي للباحث أن يأخذ الخطوة ليقدم أولا مفهومها عميقا. مهارة الكلام في تركيبها تتكون من كلمتين يعني مهارة وكلام حيث كلاهما

^{٣٥} الشيخ مصطفى الغلاييني، ٢٠٠٧، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، ٧.

^{٣٦} دكتور طه على حسين الدليمي، اللغة العربية مناجها وطرائق تدريسها، ٥٩.

تحتويان المعنى المستقل. هذا الجزء يقدم الباحث معنهما بالشكل المفصل حتى تفهما بسهولة بدون صعوبة. الكلمة الأولى هي مهارة. يجد الباحث أن معنى هذه الكلمة رجعت إلى الفعل "مهر" أي حذق والاسم منه ماهر أي حاذق وبارع وعلى سبيل المثال يقال الفلان مهر في العالم وهذه الكلمة دلت على أن مقصودها يعني كان فلان عالما وحاذقا ومتقنا له. يرى اللغويون أن المهارة هي تحويل المعرفة إلى سلوك وهذا يعني أن المرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها. ويقوم بالتعزيز ذلك التدريب بالتكرار ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب محلا لها ليجعل خاضعة للاستيعاب ثم يحاكيها وينسج على منوالها لينجح في اكتشاف مثيلها أو تطبيقها في مجالات أخرى. فمهارة الحوار مع الآخرين مثلا أو مهارة المناقشة أو غيرها من المهارات تحتاج إلى التدريب بعد توفر الموهبة والنضج لتترسخ في المتعلم وتصبح سلوكا لديه.^{٣٧}

الكلام في أصل اللغة هو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعره بحيث يفهمه الآخرين^{٣٨}. الكلام في اصطلاح هو فن نقل المعتقدات و

^{٣٧} كامل الطراونة. المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة. عمان، ٢٠١٣م، ٧٠.

^{٣٨} طه حسين الدليمي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، (عمان الأردن: دار الشروق،

٢٠٠٣)، ص. ٢٠٠

المشاعر و الأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة^{٣٩}.

إن الكلام يتعلق بالأصوات والأصوات هي لبنات الكلام التي تشكل المادة الأساسية للكلام. عرفنا الصوت اللغوي بمفهوم العام. ثم انتحينا نحو أصوات اللغة العربية، وقمنا بتصنيفها حسب طبائعها وميزاتها. كان التصنيف الأول هو تصنيفها إلى قسمها الرئيسين ونعني بها الإصوات الصامتة (الحروف بعبارة الأقدمين) و الحلاكات.

وإن تقلنا إلى بيان خواص كل قسم. حتى يتبين الفرق بين قبيلتين. وفي نهاية هذا البحث أوردنا ملاحظات معينة تتعلق بأصوات القسمين الكبيرين (الصامتة والحركات) حين ورودها في الكلام المتصل.

لاحظنا مثلا أن الصوت من أي من القسمين قد يصحبه شيء من التغير في صفاته وفقا للسياق الصوتي الذي يقع فيه هذا الصوت أو ذلك.^{٤٠}

تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل كلام، فقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر

^{٣٩}مضى إبراهيم البودي، الحوار فنياته و استيراجية و أساليب تعليمية (القاهرة: مكتب وهية،

١٠٠،(٢٠٠٣م)

^{٤٠}د. كامل بشر، فن الكلام، (القاهرة، ٢٠٠٣.٢٠)

الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها : "أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم" كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخيه لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة.^{٤١}

إن اللغة ابتداء أربع مهارات هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما مهارة الكلام بعد الإستماع للمسجل وللمعلم للمدة اللغوية.^{٤٢} أن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليُعبّر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان.^{٤٣}

مهارة الكلام هي قدرة على تعبير الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الفكر بشكل الأفكار والآراء والرغبات أو الشعور إلى رفيق الكلام. بمعنى أوسع، يتكلم هو نظام من العلامات التي يمكن أن يسمع ويرى أن يستخدم العضلات وأنسجة العضلية للجسم البشري لتعبير الفكر من أجل لتلبية حاجاتهم. وقال

^{٤١} محمود اسماعيل صيني وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهرين، دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩١، .٢٥

^{٤٢} Jassem Ali Jassem, 1996, *Methodes of Teaching Arabic As A Foreign Language*, Kuala Lumpur :Pustaka Hayathi. 214.

^{٤٣} إبراهيم محمد عطاء, طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م. ١٠٥.

"تاريخان"، الكلام هو مجموعة من العوامل البدنية والنفسية والعصبية والبهائية واللغوية بكيفية واسعة بحيث يمكن اعتباره أداة الإنسان أهم لمراقبة الاجتماعية. بالعامية مهارة الكلام يقصد أن الطلاب يقدر على تواصل اللسان بالجيد والطبعي باللغة الذين يتعلمونهم بالجيد والطبعي يواصل الرسالة للآخرين بالاجتماعية والمقبولة.^{٤٤}

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والافادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الافادة هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم الصحيح ان هناك اصواتا تصدر من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، وقد تفهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف معدودة. ومعنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، او على الاقل في ذهن المتكلم.^{٤٥}

⁴⁴ Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2014., 135-136.

^{٤٥} إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م.

وإنه أمر أساسي لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل البدء بتعليم القراءة. ويرى المربون أنه من الخطأ إجبار الطفل على التعلم القراءة إذا لم يكن قد مارس أنشطة كافية من الكلام. ومن الخطأ أيضا أن نتوقع من الصغار تعلم القراءة قبل أن تنمو قدرتهم على التعبير الشفهي (الكلام) وفهم أفكار الآخرين المنطوقة أو المكتوبة.^{٤٦}

إن الكلام يقوم على جانبين، هما الجانب اللغوي و الجانب الصوتي. و فيما يتعلق بالجانب الأول علينا أن نشير إلى أن المستعمل من اللغة في حالات الخطاب الطبيعي شيء محدود ولذا من الخطأ أن يعقد المعلمون أن كل ما يوجد في اللغة صالح للتعلم. إن هذا غير صحيح بل ينفيه الواقع الذي يعيشه المتكلمون فالمتكلم العادي لا يستعمل في محاضباته اليومية إلا عدادا من المفردات. فمثلا أثبتت بحوث العلمية أن الفرد المتوسط الثقافة لا يستعمل أكثر من (٢٥٠٠) كلمة في محاضباته، أما العالي الثقافة فبين ٤٠٠٠-٥٠٠٠ فقط. وعلى هذا الأساس فإن شحن ذاكرة المتعلم بهذه الكثرة الكائنة من المفردات عمل يتنافى وما هو حاصل في ولقع الخاطب، وعلى هذا الأساس أيضا ينبغي أن نكتفي بتعليم ما يحتاج إليه المتعلم

^{٤٦} طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق والتوزيع، ٢٠٠٩، ٤٣٩٠.

حتى يستجيب لما يتطلب الخطاب الحقيقي ومواقفه الطبيعي لا المتوهمة أو المصطنعة.

ومن مهارة الكلام غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختبار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب.^{٤٧}

وأسلوب الكلام هو الأسلوب الطبيعي المعتمد في الحياة العلمية. فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدرس في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة، وذلك عن طريق الممارسة سواء أكان ذلك في درس التعبير أو في غيره. إن هناك أساليب كثيرة للكلام، منها ما يقوم على عرض القصص المصورة، والطلب من التلميذ التعبير عنها بالنظر إليها تعبير عنها بالنظر إليها. إن ذلك الأسلوب هو الأسلوب الطبيعي الأن الأسلوب الطبيعي المعتمد في الحياة العلمية. فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدرس في تدريب طلابه على

^{٤٧} طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق والتوزيع، ٢٠٠٩، ١٣٨.

المحادثة الصحيحة عن طريق الممارسة. ومعرفة أساليب الكلام فضلا عن طلاقة اللسان في نطق الألفاظ وأداء العبارات.^{٤٨}

٣. أهداف تدريس مهارة الكلام

- إن مهارة الكلام يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:^{٤٩}
- أ) ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
 - ب) التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.
 - ج) المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.
 - د) صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
 - هـ) استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
 - و) القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد آرى أو دعم وجهة نظر.
 - ز) القدرة على تقديم الصياغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.
 - ح) تمكن المتعلم في انطلاق من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه واهتم.

^{٤٨} طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق والتوزيع، ٢٠٠٩، ٤٤٩-٤٥٠.

^{٤٩} طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق والتوزيع، ٢٠٠٩، ٤٥٠-٤٥١.

- ط) القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهتم مجتمعه.
- ي) في إبداء الملاحظات حول خبر منشور أو حديث مذاع.
- ك) تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهتمه أو يهتم مجتمعه في لقابة وحسن تصرف.
- ل) القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.
- م) تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث أو معلق بأبعاده ومطالبه.
- ن) القدرة على الإلغام بنتاج الحوار وتقديمه ملخصا بعبارة واضحة محددة.
- س) القدرة على الاستجابة لمشاعر المستمعين.
- ع) تحديد المهارة
- ف) الخطأ في أثناء حديث غيره لغة وتركيبا.

٤. تدريبات الكلام

أ) التكرار

تدريبات الكلام التكرار ينقسم إلى ثلاثة أشياء:
 التكرار الجماعي والتكرار الفؤي والتكرار الفردي. التكرار عنده طريقة مختلفة أشهرها اثنان: أولهما أن ينطق المعلم الأسلوب المطلوب عدة مرلت، ثم يطلب من طلابه جماعة أن يكروره، وفي هذه الطريقة مثلا يقدم المعلم حوارا

متكملاً، ثم يتدج في تقسيمه فينطق منه جملاً عدة مرات، ثم يستخلص من الجمل، كلمات من الكلمات أصواتاً يكررها عدة مرات ثم يعيد الكرة بعكس ما بدأ به.

وهناك طريقة أخرى لتكرار الجمل والكلمات، وهي تكرار الجملة من آخرها باستخدام التنعيم ثم نطقها كاملة وذلك على عكس الطريقة السابقة بدلاً من تكرار الجملة من أولها يتم تكرارها هنا كن الآخر.

(ب) الثنائيات الصغرى

يقصد بالثنائيات الصغرى مجموعة من الكلمات التي تتفق في كافة حروفها باستثناء حرف واحد، يترتب على تغيير معنى الكلمة مثل: أمل / عمل، قلب / كلب، طين / تين.

ويستطيع الطالب عن طريق هذه الثنائيات أن يدرك أن النظام الصوت في اللغة العربية يختلف عن النظام للصوت للغة الأم، كما يستطيع المعلم أن يعالج بهذه الثنائيات بعض أشكال التدخل السلبي من قبل لغة الأم عند تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.

وقد يكون التقابل أولياً أو وسطياً أو ختامياً على

النحو التالي:

في أول الكلمة	في وسط الكلمة	في آخر الكلمة
خبير / كبير	افتخر / افكر	شاخ / شاك

فخ / فك نسخ / نسك	اخبر / أكبر استخبر / استكبر	خسوف / كسوف خرّ / كرّ
----------------------	--------------------------------	--------------------------

وينبغي الإشارة إلى أن اختيار الكلمات التي تصلح للاستخدام في تدريبات الثنائيات الصغرى ليس عمرا عشوائيا، وإنما لا بد له من أصل فمثلا في مجال التمييز بين صوتين يجب أن يكون الفرق بين الكلمتين فرقا في الوحدة الصوتية (الفونيم) أي فيما يغير المعنى، وليس الاختلاف في نطق حرفين، ويميز الخبراء بين نوعين من الخطأ في نطق العربية، الأول فونيمي والثاني خطأ فونينيكي (صوتي). فالأول (فونيمي) يغير المعنى، ولذلك لا بد أن يتوقف عنده المعلم ليصحح نطق طلابه، أما النوع الثاني من الخطأ فقد نستهجنه، ولكن نتسامح فيه مع لطلابهِ.^{٥٠}

(ج) تعبير مصور

يستعد صورة متسلسلة، وواجب الطالب ليعبر القصة في الصورة باللغة العربية ويناسب بالصورة المتسلسلة.

^{٥٠} عمر الصديق عبدالله، ٢٠٠٨م، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجزيرة: الدار

العلمية للنشر والتوزيع، ٨٥-٨٧.

- (د) يضم الأجوبة يصير القصة
يعطي الأستاذ الأسئلة، ويجب الطالب تعبير الأسئلة
يصير القصة.⁵¹

٥. قدرات الكلام ومهاراته

- من أهم القدرات والمهارات التي نستهدفها في تعليم التلميذ
فن الكلام ما يلي:
- (أ) الكلام بصوت مناسب للمكان إدراك أهمية أن يكون لديه
شيء يتحدث عنه يتمتع ويستميل المستمعين.
- (ب) امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها جودة
وحياة.
- (ج) اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف الذي يتحدث فيه.
- (د) الكلام بصدق واحترام المستمعين واستخدام تعبيرات مثل:
من فضلك، لو سمحت.
- (هـ) الذي يتحدث فيه واستخدام صوت سار ولطيف.
- (و) استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح
ودقة.
- (ز) استخدام التعبير الملمحي المناسب بالوجه واليدين وهيئة
الجسم.

⁵¹ Moh. Matsna HS, 2012, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, Tangerang: Alkitabah, 157.

ح) حكاية الأشياء في ترتيبها الصحيح.

ط) مجاملة الغير أثناء الحديث واستخدام تعبيرات مثل:
أحسنت، حديث ممتع.⁵²

وعلى ذلك في تعليم مهارة الكلام يكون ناقص في عملياته. عملية مهارة الكلام في الحقيقة مثيرة جدا للاهتمام، ولكن في الغالب هو عكسه أي تصبح البيئة متشددا وأخيرا راكدا. هذا لأن إتقان المفردات وتركيب الجملة للطلاب ضئيلة للغاية، فالمعلم اللغة العربية لا يتمتعون بكفاءات تواصل ناشطة، حتى الطلاب غير الشجاعة للتعبير عن كفاءاتهم لأنهم خوفا من الخطأ. ومع ذلك، فإن مفتاح نجاح هذه العملية في مهارة الكلام في الواقع في المعلم، حيث يمكنه تقديم مواضيع فعلية ومتنوعة. والأهم من ذلك إحياء مهارة الكلام هو كفاءة المعلم في توفير الحافز والتحفيز للطلاب لكي شجاعة على التحدث ولو مخاوف خطأ.⁵³ فلذلك، يحتاج المعلم طريقة المباشرة والوسائل في التعليم لكي الطلاب راغبا. بالوسائل السمعية البصرية يستطيع الطلاب في إتقان المفردات والنطق وتركيب الجملة بسهولة التي مغلف في هذه الوسيلة ولا يشعر الطلاب مللا.

⁵² هدى محمد امام صالح ومُجد عبد العزيز الربيعي، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية الأساس والتطبيقات، ١٠٥٥-١٠٦٠.

⁵³ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, 95-96.

د. الدراسات السابقة

وبعد بحث الموضوع يوجد بحث العلم المتعلق بموضع هذا البحث إما بحث العلم باللغة الإندونيسية وإما باللغة العربية.

أما بحث العلم باللغة الإندونيسية كما تؤولف ريني أرتيكا

بموضوع " Pengaruh model Pembelajaran *The Learning Cell* (Sel Belajar) dalam menemukan gagasan utama dalam artikel oleh siswa kelas VII SMP Negeri Tanjungbalai Tahun Pelajaran 2012/2013". ويوجد في هذا البحث تأثير تعليم بالتعلم الخلية على وجود أصول التفكير في المقالة. وهذا البحث يسوى بما يبحث الباحث يعني عن طريقة التعلم الخلية لترقية المادة. ومخالفته في استعاب لترقية المهارة الكلام في المدرسة العالية دار العلوم قدس.

وما تؤولف مينيزار ونور حياتى ورزقي عمليا لموضوع " Penerapan Strategi Pembelajaran Learning Cell Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Mahaaroh Al-Kalaam Pada Siswa Madrasah Tsanawiyah Di Provinsi Riau". ويوجد في هذا البحث تأثير تعليم بالتعلم الخلية في تعليم اللغة العربية على ترقية المهارة الكلام. وهذا البحث يسوى بما يبحث الباحث يعني عن كيفية فعالية طريقة التعلم الخلية لترقية المهارة الكلام. ومخالفته كيفية تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية في المدرسة العالية دار العلوم قدس.

وأما البحث العلمي باللغة العربية كما كتبه أحمد صابحون لموضوع " تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب التعلم الخلية (*The Learning Cell*) في تعليم اللغة العربية لاستيعاب القواعد اللغوية لدي

الطلاب المرحلة الوسطى الأولى بمدرسة دار العلوم الدينية قدس سنة دراسة ٢٠١٦ - ٢٠١٧". وهذا البحث يسوى بما يبحث الباحث يعني عن كيفية تطبيق طريقة التعلم الخلية لاستيعاب القواعد اللغوية. ومخالفته في ترقية المهارة الكلام في المدرسة العالية دار العلوم قدس. وأما البحث الذي بحثه هنا فهو متعلق بتطبيق طريقة التعلم الخلية في تعليم اللغة العربية لترقية المهارة الكلام للطلاب. ويظهر من خلال الدراسات السابقة أن بحثنا مخالف تماما عما كتبه السابقون. أعني البحث المختص لترقية المهارة الكلام في تعليم اللغة العربية.

